السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفرولماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25f. »
Abonnement simple. 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للطالب لنا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٩ باريس فى ١٠ جمادى اول سنة ١٣١٦

فتح خرطوم

ايها السادة الكرام . قد وضعت كمادتى ما قرأتوه فى جرائدكم المحلية الغراء من حوادث خرطوم فى رواية اشخاصها ثلاثة الفلاح والمستر بول وامه البيون ومن محادثتهم يتضح لكم افكار الطرفين وزينتها برسم لطيف ترون فيه الفلاح فوق سطح مدينة خرطوم آخذاً فى وضع بيرقنا المنصور عليه والمستر بول الخزان وامه الكركوبة يغنيان ويرقصان ويسكران من شدة فرحهما بالنصر الذى نالته انكلترا بشجاعة جنودنا المصرية وصورت هناك ايضاً وقعة ام درمان فاسمعوا الآن محاورة بول وامه وتأملوا فى قشرهم وخبث طويتهم وبعدها تسمعون كلام الفلاح ومنه تتأكدون حب ابناء مصر فى وطنهم وسلطانهم الذى سينقذهم من يد الغاصبين بعون من له القدرة والعظمة

قال بول لنينته وهما صاعدان على سطح خرطوم — يا سلام من هذا الشرد — قالت البيون — احسنت يا ولدى فى مجيبة زجاجتين بوظه — قال بول — نعم هذه البوظة الانكليزية ترعرع بدننا وتطرى على قلبنا وتبرد جسمنا من حرارة الشمس التى هلكتنا. نقف هنا ونشرب ونتفرج على القتال وبعدها نصعد على اعلى السطح لزرع بيرقنا البريطانى — هنالك يشربان ثم تقول البيون — ما الذ هذه البوظة . فسر لى حركات الوقعة . اجى هؤلاء الدراويش — قال بول — نعم . ما اكثرهم . شاغلون قرابة اربعة اميال — قالت البيون — يا منظر عظيم . رجال واى رجال . ليت شبابى يعود يوماً . ما اجمل اعلامهم . اما فرسان — قال بول — اف من شناهم الجارى . سمعه يرعبنى . انظرى يا نينة عساكرنا اتخذوا لهم نقطة امينة خارجاً عن المرمى — قالت البيون — يا خوفى عليهم من هؤلاء الوحوش السود — قال بول — وصولهم اليهم بعيد . عساكرنا المصرية والسودانية مشاة امامهم ليدرؤا عن صدورهم رماح الدراويش الفتاكة — قالت البيون — طمنتنى على حياة ابطال بريطانية — قال بول — ورشاشاتنا المعمرة بالديناميت تحجب الدراويش عن اقترابهم من جيشنا وتنزل عليهم كالصواعق حتى يصيروا رماداً" ها هم قادمون مرادهم يشتتونا ليخطفونا . هس خلينى الاحظ حركات هذه الوقعة لاحيط بها علماً نظارة الحربية بلندرة . انظرى . طبجيتنا فتحوا نيرانهم السعيرة على الدراويش الهاجمين عليهم لكن الديناميت الجهنمية اوقفت هجمتهم وابطلت عزمهم — قالت البيون — يا حسرة على الجدعان ساقطين كالذباب — قال بول — بلا رحمة ولا شفقة على هؤلاء المتعصبين — قالت البيون — اتنكر انهم اسود ؟ انا عمرى ما رايت مثل هذه البسالة . فنى معظمهم والباقى ما زال هاجماً غير مبالى — قال بول — ما افادتهم البسالة ؟ ميدان القتال مطوجثثهم — قالت البيون — شهامة الدراويش وبجادتهم لا تكيف ولولم تكن رشاشاتنا الديناميتية لانزلوا بنا الوبال وكسرونا مثلما فعلوا بنا فى حملتنا الاولى — قتلوا منا ثلاثين الفاً من الجنود بقوادهم وضباطهم — قال بول — لا تذكر تلك الحملة المشؤومة بل هذه الحملة المكللة بالنصر التى اصبحنا بها ملوك السودان ويمكننا الآن ان نلحقه بالاوغاندة ونبقى لنا فى افريقا مملكة اكبر من مملكتنا الهندية فى اسيا — وكان صاحبنا الفلاح سامعاً جميع ما قيل وهو مستتر عنهما ناطهر نفسه وقال — طيب وهل القومانذان مرشان الفرنساوى وجماعته الراسخون فى فاشودة على البحر الابيض يسمحون لكم يا انكليز بذلك ؟ — قال بول — نطردهم من فاشودة — قال الفلاح — فضها يا عم بلا فشر . البادى ان الانتصار الذى بلغتموه بهمة عساكرنا المصرية والسودانية سطلكم وخرم مخكم . انكلترا ما يمكنها تقيس نفسها بفرنسا فى مقاومة حرب لان الفرنسيس قدكم وقدود براً اما براً فهم اقوى منكم الطاق مائة — فاغتاظت البيون وقالت — ومن ذا الذى اتانا من تحت الارض الساعة يعكر خاطرنا وينغص عيشتنا ؟ — قال بول — اخرج يا فلاح من هنا — فتركهما الفلاح وهو يقول فى نفسه — بينما هما فى لهو وسكر انا اصعد ازرع بيرقى فوق سطح خرطوم لان السودان نحن معشر المصريين الذين فتحنا ثانياً لنا ليس للانكليز وحيث ان الهدو والراحة الآن عادت

فما بقى للمحتلين حجة فى استطالة اقامتهم فى وادى النيل — عندها صعد على ما تبقى من سطح خرطوم بعد هدم معظم المدينة وفنا اغلب سكانها — فقالت البيون — مالى اراك يا بلبلى متحوما"؟ هل هذا تاثير من كلام الفلاح الاحمق؟ — قال بول — لا. انا فى غاية من الفرح بفتح خرطوم. هلموا بنا نغنى ونشرب ونرقص — عندها غنى الاثنان وقالا — نادوا يا عسكر وقولوا العز العز لملكتنا الجليلة وانتم يا مدافع لطنطنوا. فيكطوريا تسلطنت على افريقا بفتح السودان. قاتلوا الدراويش من بعيد وليس من قريب لانهم ابطال. غنيمتهم تصبحكم اغنى من قوادكم. اعلموا يا روس ويا المان ويا فرنسيس ان عساكرنا شداد عتاه قتلوا خمسة عشرا لفا من العدو ولم نفقد واحدا منهم فاغتاظوا يا حساد من هذه النصرة المكللة بالفخر. العز العز لبريطانية العظمى ام الشداد — فاغتنم الفلاح فرصة لهوهما وزرع بيرقا فى اعلى نقطة من المدينة الاسيفة وقال فرحا — رفرف يا بيرقنا العزيز على سوداننا العالى. واستهزء بجيوش الانكليز وشجع ابناء وطننا العالى. قوى عزائمنا لطرد بول الغدار الذى منذا حتلاله بوادينا. سلب الاموال وخلى العمار قفار. هيا يا بيرق رد روح النخوة فينا. صح يا بيرق وقل العز العز لمولانا السلطان. ونحن نهزم العساكر الانكليزية. كانوا ضيعوا منا السودان. فما انفتح ثانيا الا بالهمة المصرية. رفرف يا بيرق ولاح يا هلال. وانتم يا اخوان مجدوا ربكم من اولاكم النصر وتوجكم بالجلال. واخلصوا للخليفة المعظم حبكم

ابو نظارة

احياء النفوس

بعيد الجلوس الشاهانى المانوس

كانت بالاستانة العلية. ليلة الخميس ليلة بهية. سارت فيها المواكب. كالزهر الكواكب. احتفالا بعيد جلوس مولى الانام. وحامى بيضة الاسلام. سلطان البرين وخاقان البحرين. المؤيد بعناية الله والسبع المثانى. الغازى فى سبيل الله السلطان (عبد الحميد) خان الثانى. وما جاءت الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم السعيد. الذى لعوا الموسم والعيد. الا واطلقت المدافع. واقيمت المرافع. واصطفت الجنود. تحت البنود. منتظمة كالاسل. يخفق فوقهم الهلال. وقد صدحت الموسيقى فى كل ناد. بصوت بديع يسلب الفؤاد. ولا غرو فان جلالته ادام الله ملكه. وجعل البسيطة كلها ملكه. هو سبب سعادة الامة المحمدية. والجامعة العثمانية. وهو الذى اعاد للملة مجدها. وللدولة سعدها. لانه اعزه الله من يوم تبوئه على عرش الخلافة الاقدس المنير. وجلالته هو القائم بكل امر خطير. وبعظيم عنايته فازت الدولة العلية بالنصر. وبالفخار والظفر. وهذا مقدور حتى قدره عند الخاص والعام. كما انه احيى نفوس اولئك الابطال العظام. ولله در المتنبى حيث يقول

على قدر اهل العزم تأتى العزائم
وتأتى على قدر الكرام المكارم

ثم وفى الساعة الرابعة بعد الظهر. تكللت الحدائق والخضر بباهر الانوار. وازاهر الازهار. فكانت الزينة فى كافة الارجاء ومحاسن الاشكال مرسومة فى جميع الانحاء. كانها الدرارى فى كبد السماء. وعلى الاخص زينة يلديز العامرة. وملحقاتها الفاخرة. فانها ترصعت باقواس النجوم. وتمنطقت باللطائف فصارت كالدر المنظوم. وقد كتب على كل واحدة منها «پادشاهم چوق يشا» ومما يجدر بنا ذكره. ويحق لنا حمده وشكره. ما تفضل به جلالته من الاحسان. على اهل الفضل والعرفان. حيث انه اصدر ارادته السنية. واوامره العلية. بان المبالغ التى تقدرت للشهب النارية. تصرف من خزينته الخصوصية. على طلبة العلم فى المكاتب. وهذا من سمو فكره الصائب. ثم ولا يخفى على اسيادنا القراء. ان هذه المكرمة من بعض مكارمه الغراء. ولذلك فان الانسان لا يحصى مآثره الجليلة. وعطاياه الجزيلة. لو اراد الاسهاب. فى هذا الباب. ولذلك فلنعد الى تتمة الكلام. وتقديم واجبات الاحترام لحضرات البندكانات الفخام. الذين كانوا يقابلون الناس. بكمال الايناس. وعلى الاخص حضرة الفاضل الخطير. صاحب الدولة الباشا منير. وصاحب العطوفة والتمكين حسن بك تحسين. وصاحب الدولة عثمان باشا الغازى الشهير والحاج على بك الامير. وبقية رجال المابين الافاضل. العظام الاماثل. ادامهم الله مصدرا للكمالات. ومن عليهم بزيادة الترقيات فى ظل جلالة مولانا امير المؤمنين. وخليفة رسول رب العالمين

ثم هلم ايها القارى الاديب. لنرى هذا المنظر العجيب. ها نحن بين طير ناغم. ورذاذ ساجم. وغدير يتجعد. وقوام يتاود. وانوار تسر الناظر. وتجلى الخاطر. وزينات تشرح النفوس. وتبهج العبوس. ولكن الى اى جهة نسير. وكل مكان نضير. والله انه يعجز اليراع. ويقصر ما دون الابداع. فى وصف دار السعادة. ومقام السيادة. لاننا لو اردنا ان نصف بشكطاش ونشانطاش واميركان وبيك ويكى كوى وترابيه وبيك اوغلى وسريار واسكدار واسطنبول وكافة الجهات. وبقية الزينات. لنفد المداد وحفيت الاقلام. ولهذا فلنقتصر على ما تقدم رعاية لضيق المقام. جاعلين

مسكى

Que France, Russie, Allemagne
Ragent, voyant John Bull vainqueur!
Vive notre Grande-Bretagne!
Chantons *God sav' the Queen!* en chœur.

Le Fellah (*tandis que John Bull et la mère Albion dansent la gigue, plante son drapeau sur les hauteurs de Khartoum, en chantant*).

Sur le Soudan reconquis, flotte,
O mon drapeau national!
D'Albion, l'armée et la flotte,
Défie, et de ton sol natal,
Les braves enfants, encourage
A chasser John Bull qui l'outrage.

Au cri de : « Vive le Sultan! »
Nous combattrons cette Angleterre
Qui nous fit perdre le Soudan.
C'est grâce à notre cimeterre
Qu'elle le reprend. Nous l'aurons,
Car du Nil nous l'expulserons.

C'est à nous, du Nil, la Vallée,
Et non pas aux cruels Anglais.
Ils l'ont ruinée et désolée
Et pris ses biens et ses palais.
Qu'ils la quittent donc, et bien vite,
Ces héros de la dynamite!

Flotte, ô drapeau! Brille, ô croissant!
Et vous, soldats, chantez la gloire
D'Allah, Dieu juste et tout puissant
Qui vous accorde la victoire,
Vive Abd-ul-Hamid, successeur
Du grand Prophète du Seigneur!

ABOU NADDARA.

A l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le sultan ABD-UL-HAMID-KHAN II heureusement régnant.

Constantinople, le 1er septembre 1898.

Je ne puis pas laisser passer ce vingt-deuxième anniversaire de l'heureux avènement au trône de Sa Majesté Impériale, le Sultan Abd-ul-Hamid-Khan II sans dire deux mots. Ce n'est pas ma langue influencée par quelque mobile qui parle; ce n'est pas ma plume qui écrit par intérêt; c'est mon cœur pur qui n'a jamais donné asile à la flatterie, qui dicte ces quelques lignes. Oui, ceux qui connaissent mon humble nom, savent bien que je ne suis pas un des mieux rétribués pour mon zèle, mon humble capacité, mon dévouement et mes services; je ne suis pas de ceux qui, par mille détours, mille intrigues, mille mensonges (comme par tout) tâchent de briller.

Je ne parle que de ce dont la conscience d'un honnête homme n'aura rien à se reprocher. J'entre donc en matière et prie mes chers concitoyens de vouloir bien écouter un instant :

Le progrès d'une nation dépend du degré de son instruction. Au temps jadis, c'est l'école qui forme Socrate et Démosthène. Avant 1293 de l'hégyre, en Turquie, le savoir laissait à désirer : on trouvait à peine vingt sur cent sachant lire et écrire, tandis que maintenant, sous les auspices du Grand Abd-ul-Hamid, on ne rencontre même pas vingt sur cent qui sont dépourvus du savoir. Ainsi, de nombreuses écoles, primaires, élémentaires et supérieures ont été ouvertes dans tous les districts. L'instruction est surtout l'occupation continuelle de S. M. Notre Auguste Souverain pense nuit et jour aux écoles; même jusqu'au plus petit détail de ce qui se passe dans les classes, des programmes, des études, de la manière des explications de MM. les professeurs, etc., etc. Que diriez-vous d'un Souverain qui, malgré toutes ses occupations pour le bien-être de ses sujets et de son empire, pense à désigner lui-même le jour de la distribution des prix des grandes écoles de la capitale?... N'est-ce pas, voilà un vrai père de ses sujets!... C'est ainsi que Sa Majesté Impériale le Sultan Abd-ul-Hamid pense à la jeunesse de son vaste empire; il sait que le progrès de ses États dépend du savoir de ses sujets. Que dirai-je davantage. Inutile de parler de toutes ses œuvres que tous les touristes qui viennent chez nous apprécient. Aussi, ô mes chers concitoyens, soyons reconnaissants envers un si bon Souverain, que chacun l'aide en portant sincèrement une pierre pour être placée à l'édifice. Ne soyons pas ingrats; nous devons encore une plus grande reconnaissance à la noble Personne de notre Sultan, parce que c'est lui qui a sauvé l'empire jusqu'ici; sans lui, *que serions-nous devenus?*... En outre, n'oublions pas que notre Auguste Sultan est issu de cette noble famille d'Osman qui a rendu d'insignes services à l'islamisme; de cette noble famille qui nous a procuré des hommes et de la gloire. En Europe, le nom du Turc est passé en proverbe. On dit jusqu'à nos jours : « Fort comme un turc » et dans la dernière guerre, nos vaillants guerriers n'ont pas démenti cet ancien proverbe.

YOUSSOUF HUSNY BEY,
Membre du Conseil de la Censure
et professeur à l'École Militaire Impériale de Médecine

N. B. — Ayant décrit dans le dernier numéro de notre revue « *l'Attawadod* » les fêtes qui ont eu lieu à Paris et au Caire en l'honneur de cet anniversaire, nous rendons compte ici, dans la partie arabe, des fêtes splendides par lesquelles Ottomans et européens ont célébré à Constantinople ce vingt-deuxième anniversaire de l'avènement au trône de notre Bien-aimé Souverain. A Marseille aussi, notre excellent ami Alexandre Blancard, Commandeur d'Osmanié et conseiller du Consulat Général de Turquie, pour faire écho à nos réunions et notre joie, avait, selon sa coutume, orné le balcon de son appar,ement, où flottait le glorieux drapeau ottoman, de lanternes vénitiennes qui ont brûlé jusqu'au lendemain.

Toutes nos félicitations à cet ami sincère de S. M. I. le Sultan.
A. N.

L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE

D'importantes mutations viennent d'avoir lieu dans le personnel de l'ambassade ottomane de Paris.

Naby-Bey, qui remplit depuis plusieurs années le poste de premier secrétaire, a été nommé conseiller de l'ambassade.

Muhieddin-Bey, deuxième secrétaire, passe premier secrétaire.

Eurfi-Bey, secrétaire d'ambassade, est nommé deuxième secrétaire et remplacé dans ses fonctions par Moukbil-Bey, troisième secrétaire de l'ambassade impériale.

Ces nominations seront accueillies avec plaisir dans le monde parisien, où les nouveaux titulaires ont su gagner toutes les sympathies, aux côtés de leur aimable ambassadeur, Munir-Bey. (*Le Figaro*.)

Toutes nos sincères félicitations.
A. N.

ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

Dans le dernier numéro de notre revue « *Attawadod* », nous avons relaté le voyage et le séjour d'Abou Naddara à Constantinople, où il a été l'objet des marques répétées de la faveur et de la sympathie de S. M. I. le Sultan. Nous nous bornerons donc à publier ici deux des nombreuses odes qu'il fit dans son allée et dans son retour. Il les dédie à son très aimable compagnon de route, M. le commandant Berger, président de la Caisse de la Dette publique Ottomane, si connu en France et en Turquie. Ces vers, que l'amour des deux nations sœurs inspire à Abou Naddara, les voici :

En partant pour Constantinople,

le 21 août 1898.

Sois avec moi, Dieu de mes pères,
Dans mon allée et mon retour!
Défends-moi contre les sicaires
Qui me guettent la nuit, le jour!

Du Calif, vers la Ville sainte,
Seigneur, je dirige mes pas.
Je marche hardiment, sans crainte,
Car tu ne m'abandonnes pas.

Allah, exauce ma prière;
Rends-moi bientôt à mes chéris
Pour célébrer l'anniversaire
Avec mes amis à Paris.

En attendant le train m'emporte
Vers le Grand Empire Ottoman;
Pas seul; avec moi, je porte,
Des miens, le souvenir charmant.

Ah! Que faites-vous à cette heure,
Chère Louli, gentil Helmi?
Rendez joyeuse la demeure
En attendant l'absent ami.

Tel que votre cœur le souhaite,
Vous me reverrez, mes amours.
J'aurai réussite parfaite
Et rentrerai dans quelques jours.

Quel bon augure! J'improvise!
Ils me portent chance les vers!
Mes pressentiments, réalise,
Allah, Maître de l'Univers!

Maintenant : cours, locomotive,
Vers le Bosphore bien aimé.
Et vous, fils du Nil, criez : « Vive
Le Successeur de Mahomet! »

En rentrant à Paris,

le 1er septembre 1898.

Louange à Dieu! Je revois Paris!
Salut, ma ville hospitalière!
Berceau de mes enfants chéris,
Mes anges dont mon âme est fière!

Loin de toi, mon cœur soupirait
Après ma ravissante France,
Dont l'amour, là-bas, m'inspirait
La poésie et l'éloquence.

Ainsi j'ai pu charmer le cœur
Des plus illustres personnages
Et faire, au Calife-Empereur,
Agréer mes humbles hommages.

La France est célèbre vraiment
Dans le beau pays du Bosphore.
On trouve son peuple charmant
Et, noble, son Président Faure.

Des Français, on aime l'esprit,
L'élégance, la courtoisie.
On parle leur langue, on l'écrit;
On adore leur poésie.

A notre Bien-aimé Sultan,
La France est toujours sympathique,
Oui; Sa Majesté l'aime autant
Que sa nation héroïque.

RÉCOMPENSE BIEN MÉRITÉE

S. M. I. le Sultan, que Dieu bénisse et conserve, daigne toujours exprimer sa haute satisfaction à tous ceux qui, par leurs écrits ou par leurs discours, attirent les sympathies des nations civilisées envers les fidèles Croyants; ainsi il vient de nommer officier d'Osmanieh M. Gaches, vénérable de la respectable loge « *le Temple de l'Union et de l'Honneur* ». Nos chers lecteurs apprendront cette nouvelle avec un vif plaisir; ils ont vu le passage suivant dans sa lettre adressée au Cheikh qui parut ici le 25 mai dernier, à propos d'une conférence qu'Abou Naddara avait faite au Grand Orient. Ce passage le voici :

« Nos colonies sont habitées par plusieurs millions de Musulmans auxquels nous devons notre assistance et notre appui philantropique. Nous estimons leur religion et nous respectons leurs mœurs. Vous agissez donc conformément à nos règlements en entretenant les liens de sympathie entre ces populations mahométanes et les nôtres, et en combattant tous les préjugés et les calomnies qui tendent à nous éloigner de nos frères orientaux. »

Nous félicitons M. Gaches de la haute distinction honorifique dont il vient d'être l'objet de la part de notre Auguste Souverain.
A. N.

مسك الختام . الابتهال لمولى الانام . بحفظ خليفة الاسلام .
بقيتَ بقاءَ الدهرِ ياكهفَ أهله
وهذا دعاءٌ للبرية شاملٌ
« محمود زكى مدير جريدة الكوكب العثمانى بالاوتيل الطيب
(الجرايد الهزلية فى مصر واسكندرية)
الجرايد ترجمان الافكار . وحدايق الاخبار . خصوصًا الجرايد الهزلية .
التى بالبدايع محلية . وبالانكات اللطيفة مرقومة . كجريدة
حمارة منيتى المنظومة . اللى بتصدر فى مصر المحروسة . وهى
عند اهل الحظ اصدق من الحاجة نفوسة . طيب ودا ايه
ده الجرنال المتحوف . ده حشاش الاسكندرية المالوف
جرنال عال ماشى فى حده . ربنا يجعل فى طالع الجوزه سعده . لما سمعت
كلامه اللطيف العادى . دعيت له بالنجاح يا اسيادى .

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 9 25 Septembre 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawadod et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple. 1 an. 15 »

L'évacuation de l'Égypte. — La *Financial Post* constate que le motif donné jusqu'à présent pour la continuation de l'occupation de l'Egypte par l'Angleterre, c'est-à-dire la nécessité de préserver l'Egypte d'une invasion de Derviches, disparait par suite de la prise de Khartoum. Ce grand journal de Londres prévoit que l'opposition de certaines puissances à cette occupation va se manifester avec plus de vigueur au moment où on posera la question de la suppression des tribunaux mixtes en Egypte. — La *France Militaire* fit interviewer Abou Naddara sur la mission Marchand et la guerre au Soudan et publia l'interview dans son numéro du 7 septembre.



LA PRISE DE KHARTOUM

John Bull : Goddem ! je n'en peux plus ! Quelle chaleur ! Ai-je bien fait, mère Albion, de m'armer de deux bonnes bouteilles de Stout ? Cette bière patriotique rafraîchira nos gosiers desséchés par l'ardeur de ce soleil infernal. Arrêtons-nous ici pour boire et assister à la bataille ; nous monterons ensuite pour planter sur les hauteurs de Khartoum notre glorieux drapeau. (*Il boit.*)

Albion (*boit*) : Quelle bière délicieuse ! Maintenant, montre-moi du doigt le combat en me l'expliquant, car je ne suis pas stratégiste comme toi. Je vois l'armée des Derviches.

John Bull : Oh yes. Ces diables noirs s'avancent en ligne de bataille sur une étendue de trois ou quatre milles.

Albion : Oh lord ! Quel beau spectacle ! Ces Derviches sont des hommes superbes. Ils sont magnifiques les innombrables fanions qui flottent au-dessus des masses de leur cavalerie et de leur infanterie.

John Bull : Goddem ! leur chant guerrier me fait trembler. Mais voici que notre infanterie prend position en dehors du camp de Agaïza.

Albion : Oh ! j'ai peur pour eux ! Ces diables noirs vont se lancer comme des bêtes sauvages sur mes blonds chérubins.

John Bull : Ne crains rien. Ces tigres sanguinaires n'atteindront pas tes blonds chérubins. Ne vois-tu pas les soldats soudanais et égyptiens qui marchent devant eux pour protéger leurs chères poitrines des lances meurtrières des Derviches, et les Soudanais et les Egyptiens sont des boucliers d'airain.

Albion : Tu me tranquillises sur le sort des valeureux guerriers de la Grande-Bretagne.

John Bull : Et puis, nos mitrailleuses bien chargées de dynamite vont foudroyer nos farouches ennemis. Regarde ! Ils se massent sur les hauteurs qui dominent leur camp et s'avancent délibérément.

Albion (*l'embrassant*) : Tu parles comme un généralissime.

John Bull : Tu me flattes ; laisse-moi suivre les opérations pour pouvoir en rendre compte aux bureaux de la guerre, à Londres. Attention, mère, voilà notre artillerie qui ouvre le feu, auquel riposte la mousqueterie derviche. Regarde, l'ennemi commence une charge vigoureuse ; mais elle est arrêtée par le feu général de toute la ligne.

Albion : Poor devils ! Ils tombent comme des mouches.

John Bull : Pas de pitié pour ces fanatiques.

Albion : Quel héroïsme tout de même et quelle bravoure ! Ne pouvant pas approcher, ils font une attaque déterminée sur le centre.

John Bull : Mais leurs cavaliers sont de nouveau maintenus à distance et balayés par une grêle de projectiles. Ils se retirent en laissant le sol couvert de cadavres.

Albion : Avoue, mon cher John Bull, que la bravoure de ces barbares est incroyable et que sans, nos mitrailleuses de dynamite, nous aurions été battus, comme nous l'avons été depuis 1882 jusqu'à 1885 où nous avons perdu trente mille de nos braves soldats avec l'élite de nos généraux et leurs états-majors.

John Bull : Il faut oublier la première campagne et ne parler que de celle-ci qui nous rend maîtres du Soudan, dont la jonction avec l'Ouganda réalisera notre grand rêve.

Albion : Quel grand rêve ? Est-ce celui d'un empire africain ?

John Bull : Précisément.

Le Fellah (*qui, caché derrière eux, a entendu toute leur conversation, apparaît et leur dit*) : Et la mission Marchand, qui doit être, à l'heure actuelle, établie sur le Nil Blanc, à Fachoda, à 500 kilomètres d'ici ? Croyez-vous que ce brave Français et ses intrépides compagnons vous laisseront faire cette jonction ?

John Bull : Goddem ! Nous les chasserons de là.

Le Fellah : Pas de fanfaronades, John Bull. On voit que la victoire que viennent de remporter, pour l'armée anglaise, les soldats égyptiens et soudanais te grise et te fait croire que l'Angleterre pourra se mesurer avec la France. Mais les Français sont aussi forts que vous en mer et cent fois plus forts par terre.

Albion : D'où vient ce trouble-fête ? Vas-t-en, chien de Fellah.

Le Fellah (*à part*) : Je reprends mon drapeau national que j'ai déposé là, et, tandis qu'ils se réjouissent de leur prétendu succès, je planterai notre étendard sur les hauteurs de Khartoum, que les fils du Nil ont reconquis pour nous et non pas pour les Anglais. Car maintenant que l'ordre et la sécurité règnent en Egypte et au Soudan, nos envahisseurs n'auront plus de prétexte pour prolonger leur occupation. (*Il se dirige vers les hauteurs de Khartoum, que les bombes dynamitées de la perfide Albion viennent de ruiner en semant la mort parmi ses paisibles habitants.*)

Albion : Tus es rêveur, mon fils chéri ; à quoi penses-tu ? Sont-ce les paroles de ce stupide Fellah qui te rendent si soucieux ?

John Bull : Non. Je ne pense qu'à la joie que la nouvelle de la prise de Khartoum va causer à la Cour, au Gouvernement et à toute notre nation. Buvons donc, chantons et dansons.

Albion : Hourrah ! hourrah ! Oui, chantons. (*Ils chantent.*)

Soldats, criez : « Vive la Reine ! »
Et vous canons, tonnez, boum ! boum !
Victoria sera souveraine
De l'Afrique, en prenant Kharthoum.

Attaquez, de loin, les Derviches ;
Car de près, ils sont des héros.
Leurs dépouilles vous feront riches,
Même plus que vos généraux.

Que Russie, Allemagne et France
Sachent que nos soldats sont forts !
Sans perdre un homme, ô gloire immense !
Quinze mille ennemis sont morts.

Paris, Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.